الصباح الدولية
15
العدد 1930 - السنة السابعة
الاحد 13 شوال 1435 - الموافق 10 أغسطس 2014
Sunday 10 August 2014 - No.1930 - 7th Year

بدأت بالتدخل العسكري عبر الغارات الجوية وإلقاء المساعدات عبر الجو ... والصدر يحذر

أمريكا تعود إلى العراق ... واوباما يؤكد : لن أسمح بإقامة «دولة الخلافة»

■ البيت الأبيض : عازمون على مواصلة الغارات «إذا اقتضت الضرورة» ولا سقف زمنياً للعملية

مقاتلون تابعون لـ «داعش» في الموصل

باراك اوباما

■ الأمم المتحدة : نسعى الى اقامة «ممر إنساني» لتسهيل إجلاء المدنيين المهددين بالموت

■ زيباري : تم تشكيل غرفة عمليات تجمع ضباطاً من الجيش العراقي والبيشمركة وخبراء من القوات الاميركية لتحديد الأهداف وتطهير المناطق بمشاركة «مروحيات» جيشنا الوطني

امريكا بدأت بالقاء مساعدات إنسانية للنازحين في محيط سنجار

عواصم - «وكالات» : تعهد الرئيس الاميركي باراك اوباما امس مواصلة الغارات الجوية على المقاتلين المتطرفين الذين يهددون كردستان العراق «اذا اقتضت الضرورة» لحماية الديبلوماسيين والمستشارين العسكريين الاميركيين.

واوضح اوباما في مداخلته الاسبوعية انه اجاز هذه الغارات لحماية الطواقم الاميركية العاملة في مدينة اربيل بشمال العراق، وقال «سنواصل القيام بهذا العمل اذا اقتضت الضرورة».

واكد الرئيس الاميركي ايضا انه اجاز بذل «جهد انساني» لمساعدة الاف المدنيين الذين فروا من مدينة سنجار بسبب هجوم الجهاديين.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة نيويورك تايمز يوم الجمعة عبر اوباما عن اسفه لعدم بذل المزيد لمساعدة ليبيا وعن تشاؤمه حيال فرص السلام في الشرق الاوسط ومخاوفه من أن تغزو روسيا اوكرانيا وشعوره بالاحباط من احجام الصين عن تعزيز التعاون مع الولايات المتحدة.

وذكر اوباما في المقابلة التي نشرت نيويورك تايمز مقتطفات منها على موقعها الالكتروني الليلة قبل الماضية «لن نسمح لهم باقامة خلافة بصورة ما في سوريا والعراق».

«لكن لا يمكننا فعل ذلك إلا إذا علمنا ان لدينا شركاء على الأرض قادرون على ملء الفراغ».

وأثنى اوباما على مسؤولي اقليم كردستان شبه المستقل في العراق لأنهم «عمليون» و«متسامحون مع الطوائف والاديان الأخرى» وقال إن الولايات المتحدة تريد تقديم المساعدة.

واضاف «لكن ما اشرت إليه هو انني لا اريد ان القوم بدور القوات الجوية العراقية».

ويواجه اوباما انتقادات متزايدة لاحجامه عن الخوض في قضايا شائكة في السياسة الخارجية.

وقصفت طائرات اميركية مواقع مسلحين متطرفين في شمال العراق الجمعة للمرة الاولى منذ انسحاب القوات الاميركية من هذا البلد عام 2011، ما يمكن ان يشكل نقطة تحول في ازمة مستمرة منذ شهرين بعد سيطرة مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية على مناطق في شمال العراق وتهجير اعداد كبيرة من المسيحيين والايزيديين.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية جون كيربي ان مقاتلتين اميركيتين قصفتا في الساعة 13.45 (10.45 تغ) بقنبلتين تزن الواحدة 250 كلغ مدفعا متحركا لتنظيم الدولة الاسلامية كان قصف مواقع للقوات الكردية في اربيل.

وفي وقت لاحق الجمعة، اعلن البنتاغون ان القوات الاميركية شنت غارات جوية جديدة على مقاتلي الدولة الاسلامية في شمال العراق اسفرت عن «تصفية ارهابيين».

واوضح جون كيربي انه قرابة الساعة 10.00 بتوقيت واشنطن (14.00 ت غ) ادت غارة شنتها طائرة من دون طيار الى «تصفية ارهابيين» كانوا يلقمون مدفع هاون. وفي الساعة 11.20 (15.20 ت غ)، القت اربع مقاتلات تماني قنابل استهدفت قافلة ومدفع هاون قرب اربيل، عاصمة اقليم كردستان العراق.

واعلن البيت الابيض الجمعة ان الرئيس باراك اوباما، لم يحدد موعدا لانهاء عمليات القصف في العراق.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جوش ايرنست ان «الرئيس لم يحدد موعدا لانتهاء» العملية، مستبعدا في الوقت نفسه «مشاركة الولايات المتحدة في نزاع عسكري طويل» ومستبعدا تماما ارسال قوات على الارض.

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ليل الجمعة السبت ان طائرات عسكرية اميركية القت حاويات تضم ماء وعشرات الآلاف من رزم المواد الغذائية للمدنيين القارين من عنف الجهاديين في العراق.

وقالت الوزارة ان ثلاث طائرات شحن تزافقها مقاتلتان اف/ ايه18- القت هذه المؤن «لآلاف المواطنين العراقيين المهددين من قبل الدولة الاسلامية في العراق والشام (داعش) في جبل سنجار في العراق».

واوضحت ان الطائرات الثلاث — اثنتان من طراز سي130- اس وواحدة من طراز سي17- — القت ما مجموعه 72 صندوقا من المؤن تتضمن 28 الفا و224 من الوجبات الغذائية الفرنسية و16 صندوقا آخر تحوي 1522 غالونا من مياه الشرب.

وتابعت ان الطائرتين المرافقتين اقلعتا من حاملة الطائرات جورج بوش.

وتوقع رئيس اركان الجيش العراقي بابكر زيباري بعد هذا القصف ان تشهد بلاده «تغيرات كبيرة خلال الساعات القادمة».

وقال زيباري لوكالة فرانس برس «الساعات القادمة ستشهد تغيرات كبيرة. الطائرات الاميركية بدأت بضرب تنظيم داعش في جنوب مخمور واطراف سنجار» وكلاهما شمال العراق.

واشار الى ان «العملية ستشمل مدنا عراقية تخضع لسيطرة تنظيم داعش» وهي التسمية المختصرة للاسم السابق للتنظيم الذي كان يطلق على نفسه اسم «الدولة الاسلامية في العراق والشام».

واوضح زيباري انه تم «تشكيل غرفة عمليات تجمع ضباطا من الجيش العراقي والبشمركة (الكردية) وخبراء من القوات الاميركية، لتحديد الاهداف وتطهير المناطق بمشاركة (مروحيات) طيران الجيش» العراقي.

من جهته حذر الزعيم العراقي الشيعي مقتدى الصدر من ان مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية «يتاهبون لمهاجمة العاصمة العراقية، متعهدا تعبئة انصاره للدفاع عن بغداد.

وقال الصدر في بيان اصدره مكتبه ان «معلومات استخباراتية وردت تفيد بان القوى الظلامية وبعض التنظيمات الارهابية قد اتمت استعداداتها للدخول الى العاصمة الحبيبة بغداد».

واضاف «اننا على اتم الاستعداد لجمع العدد للدفاع عن المقدسات بالتنسيق مع بعض الجهات الحكومية لتجهيزها بالعدة الملائمة لذلك».

واعلنت الامم المتحدة انها تسعى الى اقامة «ممر انساني» في شمال العراق لتسهيل اجلاء المدنيين المهددين بالموت.

كما اعربت فرنسا من جهتها عن «الاستعداد للقيام بدورها كاملا» في حماية المدنيين الذين اعتبرت انهم «يتعرضون لفظاعات لا تحتمل» من قبل تنظيم الدولة الاسلامية.

واعلنت بريطانيا عزمها على القاء مواد غذائية بالمظلات في هذه المناطق خلال الساعات الـ48 المقبلة.

وتمكن تنظيم الدولة الاسلامية من تحقيق مكاسب اضافية الخميس مع سيطرته على قره قوش اكبر مدينة مسيحية في العراق ثم على سد الموصل اكبر سدود البلاد والذي يغذي بالماء والكهرباء كل المناطق المجاورة له.

ومنذ الاحد الماضي غادر عشرات الاف الاشخاص منازلهم امام تقدم مسلحي الدولة الاسلامية الذين باتوا على بعد 40 كيلومترا من اربيل عاصمة منطقة كردستان العراق.

وبعد سيطرة المسلحين الاسلاميين المتطرفين على قره قوش ومناطق اخرى مجاورة حول الموصل اعلن بطريرك الكلدان لويس ساكو ان نحو 100 الف مسيحي اجبروا على ترك منازلهم وباتوا مشردين. وغادر القسم الاكبر منهم الى كردستان العراق.

واثر دخول مسلحي الدولة الاسلامية الى سنجار معقل الايزيديين اجبر نحو 200 الف مدني على مغادرة منازلهم كما اعلنت الامم المتحدة. وفر بعضهم الى كردستان او تركيا الا ان الالاف علقوا في مناطق جبلية قاحلة مجاورة وباتوا مهددين بالموت جوعا او عطشا في حال نجوا من مسلحي الدولة الاسلامية.

وقال وزير الخارجية الاميركي جون كيري من كابول الجمعة ان هجوم الدولة الاسلامية على مناطق المسيحيين والايزيديين «يحمل كل اشارات اعمال الابادة».

وبعد ان تطرق الى الازمة الانسانية في هذه المناطق من العراق واحتمال توسع اعمال العنف قال ان الولايات المتحدة «اتخذت قرار العمل على انقاذ هذه الارواح».

وكان الرئيس الاميركي باراك اوباما اعرب مساء الخميس عن تخوفه من حصول اعمال ابادة» وسمح بتوجيه ضربات عسكرية عاجلة «لحماية المدنيين العالقين» وايضا لحماية الاميركيين الموجودين في اربيل وبغداد.

وحرص اوباما على التاكيد ان هذه الخطوات «لن تزج البلاد في حرب اخرى».

وباشرت الطائرات الاميركية ليلة الخميس الجمعة انزال مواد غذائية وماء بالمظلات للمدنيين العالقين في جبال سنجار.

وفي الاطار نفسه اعرب مجلس الامن الخميس عن «صدمته» ازاء وضع الايزيديين والمسيحيين.

وبعد ان وجه نداء ملحا الى المجتمع الدولي ل«حماية» المسيحيين ارسل البابا فرنسيس الكاردينال فرناندو فيلوني موفدا من قبله الى العراق.

وزاد التدفق الكبير للنازحين الى كردستان من الضغوط على هذه المنطقة التي تعاني اصلا من نقص في الموارد ومن خلافات مع النظام المركزي في بغداد.

وكانت قوات البشمركة الكردية استفادت من الانسحاب المذل للجيش العراقي من شمال وغرب البلاد للسيطرة على مناطق متنازع عليها مثل كركوك.

الا ان هذه القوات التي تفتقر الى الذخائر وتنتشر على جبهة واسعة تقهقرت امام تقدم مسلحي الدولة الاسلامية.

وقتل نحو 150 مقاتلا كرديا واصيب اكثر من 500 اخرين في المعارك التي خاضوها مع مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية منذ بدء هجوم هؤلاء في حزيران/يونيو، وفق ما اعلن الامين العام لرئاسة اقليم كردستان فؤاد حسين الجمعة.

ودعت بريطانيا رعاياها الى مغادرة منطقة كردستان العراق كما منعت وكالة الطيران الفدرالية الاميركية الطائرات التجارية الاميركية من التحليق في اجواء العراق. واكدت الحكومة الايطالية في بيان دعمها للضربات الجوية الاميركية في شمال العراق.

واعلنت عدة شركات طيران بينها لوفتهانزا الالمانية والخطوط البريطانية والفرنسية والتركية وطيران الاتحاد الاماراتية، تعليق رحلاتها الى اربيل عاصمة اقليم كردستان لاسباب امنية.

مع اقتراب «داعش» من أربيل ... الأكراد يهرعون لشراء السلاح استعدادا لـ «المعركة الوجودية»

اكراد يراقبون حدود اربيل التي يتهددها مقاتلو «داعش»

اربيل - «وكالات» - مع اقتراب اسلاميين متشددين لمسافة 30 دقيقة بالسيارة من اربيل عاصمة اقليم كردستان العراق هرع العاملون الأجانب في مجال النفط للخروج من المدينة وانتعشت سوق الأسلحة.

وبعد أن عاشوا في واحة آمنة من صراع طائفي مستمر منذ عشر سنوات في العراق خزن الأكراد في أربيل السلاح بينما تراقب أعينهم جيرانهم العرب في مواجهة ما وصفه مسؤول كبير بأنه «صراع وجود» يتمثل في تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال تاجر سلاح يدعى آلان (35 عاما) كان قد عمل في محل للبيتزا في المملكة المتحدة لمدة 12 عاما «يترك الناس في أربيل أعمالهم ويأتون لشراء الأسلحة حتى يتمكنوا من الذهاب للقتال».

وباع آلان 45 قطعة سلاح يوم الخميس فقط وباع بندقية بسعر 1300 دولار أي بأكثر من سعرها المعتاد وهو 700 دولار.

وقال «الناس خائفون بالطبع. هل أربيل مهددة؟ نعم هي في خطر».

واستولى مقاتلو التنظيم المتشدد المنشق عن القاعدة على دبابات وأسلحة آلية وغيرها من الأسلحة الثقيلة من جنود عراقيين فروا أمام تقدم المسلحين بالآلاف في الشمال في يونيو مما منح التنظيم قوة لم يعرفها من قبل.

ويمثل زحف المتشددين على أربيل منذ يوم الخميس أكبر تهديد أمني للمدينة منذ أن هددت قوات المقبور صدام حسين المنطقة. ويشتهر التنظيم بقتل وذبح من يخالفونه في الرأي.

وقال شيروان محمد داربانذي وهو تاجر سلاح يبلغ من العمر 40 عاما «لا تكون الأمور عادة على هذا المنوال. يشتري الناس للدفاع عن أرضهم وشرفهم. لن تدعهم يأتون إلى هنا. لا يمكنهم الوصول إلى أربيل».

ورفع المتشددون السنة العلم الأسود لتنظيمهم يوم الخميس فوق نقطة تفتيش بالمنطقة الحدودية قرب اقليم كردستان شبه المستقل وحققوا تقدما كبيرا بالسيطرة على حقل نفطي خامس وأكبر سد في العراق والمزيد من البلدات.

وساهمت الضربات الجوية الأمريكية لمواقع الدولة الإسلامية أمس في تهدئة المخاوف لكن الطلب على شراء الاسلحة يتزايد حيث ارتفعت أسعار بنادق كلاشنيكوف رغم عدم تناسبها مع ترسانة الأسلحة التي يملكها التنظيم.

ولم يكن من المفترض أن تسير الأمور على هذا النحو في كردستان التي رأت فيها شركات نفط أجنبية مكانا آمنا للعمل. وغادر الئات من موظفي هذه الشركات مطار أربيل أمس وآثروا السلامة.

وقال موظف في شركة للخدمات النفطية طلب عدم ذكر اسمه وتم اجلاؤه من موقع للحفر يوم الخميس «أمرتنا الشركة بالمغادرة لأن الوضع لم يعد آمنا بالنسبة لنا».

ولم يتوقع أن يعود لعمله قريبا وقال «نحن على استعداد لحين اشعار آخر».

وكان ينظر دائما إلى أفراد قوات البشمركة الكردية -وتعني الكلمة من يواجهون الموت- على أنهم رجال شجعان حاربوا قوات صدام حسين.

لكن مقاتلي الدولة الإسلامية انتزلوا بهم الهزيمة وأجبروا عشرات الآلاف من أبناء الأقلية الإيزيدية والمسيحيين على الفرار من شمال العراق.

وقال هوشيار زيباري وهو مسؤول كردي كبير إن الغارات الجوية الأمريكية أمس الاول دمرت 10 عربات مدرعة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية كانت في طريقها إلى أربيل وأضاف أن المدينة آمنة حتى الآن.

وتابع زيباري في مؤتمر صحفي أن الدولة الإسلامية تحشد كل قواها في العراق وسوريا لقتال البشمركة وأن المعركة جدية للغاية ومصيرية.

وفرت بعض الأسر من أربيل واشترى من بقي في المدينة امدادات اضافية من الوقود والغذاء. ورقص شبان يوم الخميس في شارع تجاري مزدحم للتعبير عن دعمهم لقوات الأمن وعدم شعورهم بالخوف.

وحمل بعض الأكراد كالطالب كاوان محمود (22 عاما) العبء على عاتقهم. وتوجه محمود إلى متجر الأسلحة.

دخيل : يومان فقط لإنقاذ العالقين في جبل سنجار

الايزيديون اجبرتهم المعارك على الرحيل من مناطقهم

عواصم - «وكالات» : قالت النائبة الكردية الايزيدية فيان دخيل السبت انه لم يبق سوى يوم او يومين لانقاذ ابناء طائفتها العالقين في جبل سنجار، شمال غرب العراق، مشيرة الى احتمال حدوث «موت جماعي».

واضافت دخيل لفرانس برس «اذا لم نستطع فعل شيء يمنح امللا للناس على جبل سنجار فسيتهارون خلال يوم او يومين ويحدث موت جماعي».

ودعت «قوات البشمركة والامم المتحدة والحكومة (المركزية) الى القيام بشيء ما» لانقاذ عشرات الاف المحاصرين.

ودفع دخول مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية الى سنجار، شمال غرب العراق، معقل الايزيديين نحو 200 الف شخص على مغادرة منازلهم كما اعلنت الامم المتحدة.

واشارت دخيل، من الحزب الديمقراطي الكردستاني، الى «وفاة خمسين طفلا يوميا في جبل سنجار».

لكن لم يتسن الحصول على تاكيد لذلك من مصادر اخرى.

واشادت بالضربات الجوية الاميركية واصفة اياها بـ«التحرك الايجابي والجيد، لا مانع لدينا بالقصف الاميركي حتى لو اوقع ضحايا (...) فانقاذ البعض يبقى افضل من خسارة الكل».

كما رحبت النائبة بقيام مروحيات باجلاء عدد من العالقين في الجبل ولكنها طالبت بـ«تحرك اسرع لان العملية بطيئة».

واكدت ان احدى النساء من المحاصرين ابلغتها اليوم بانها «فقدت احد ابنائها الخمسة في حين ينازع الآخر بحيث قد تكون مرغمة على تركه في الجبل لانقاذ الثلاثة الباقين» من اطفالها.

وبامكان بعض العالقين في جبل سنجار الذي يمتد على مساحة كبيرة صخرية وعرة، من التسلل ببطء من الجهة الشمالية للجبل لكن الجهة الجنوبية اكثر خطورة لوجود تنظيم الدولة الاسلامية هناك، وفقا للنائبة.